تحالف بين اليهود والزيدية في اليمن

الدمام: إبراهيم المطوع

المجلة – العدد 1273 – 4-10/7/2004

خففت أجـواء الوسـاطة مـن حـدة المواجهـات بيـن الحكومـة اليمنيـة, ورجال القبائل المناصرين "للمنشق" حسين بدر الدين الحوثي, في منطقـة ضيحان, بمحافظة صعدة. وذلك بعد أن وجه الرئيس اليمني علـي عبـد اللـه صالح, بتشكيل وفد يضم عدداً من شيوخ القبائل وعلمـاء الـدين, للوسـاطة بيـن الحكومـة والزعيـم الزيـدي حسـين الحـوثي ليسـلم نفسـه ويجنـب المواطنين ما قد ينتج من أضرار في حال الاستمرار بتصعيد الوضع: ذلك بعد مواجهات عنيفة بين القوات اليمنية وأنصار الحوثي شهدتها محافظـة صـعدة طوال الأسبوع الماضي, تجاوز عدد ضحاياها الخمسين قتيلاً من الجانبين.

وتأتي هذه الخطـوة بعـد أن اتهمـت السـلطات اليمنيـة الحـوثي بإثـارة الفتنة من خلال تأسيس تنظيم أطلق عليه اسم (الشـباب المـؤمن) وتجنيـد أنصاره لترديد شعارات (الموت لأمريكا, الموت لإسرائيل, النصـر للإسـلام) بعد كل صلاة جمعة في المسـاجد اليمنيـة, ممـا أدى اعتقـال مـا يقـرب مـن 700 شخص من أنصار التنظيم في حملات تشرف عليها السـلطات اليمنيـة منذ ما يقارب العـام. إلا أن الوضـع تـدهور بعـد أن قـررت الحكومـة اليمنيـة القبض على حسين الحوثي أو قتله لوقـف نشـاطاته الـتي تصـفها الحكومـة بالمتطرفة والخارجة على القانون. وبحسب المصادر الرسمية اليمنيـة فقـد تمثلت الاتهامات الموجهة للحوثي بالهجوم على نقاط أمنيـة وقطـع الطـرق واقتحـام المسـاجد وترديـد شـعارات سياسـية تتنـافى مـع رسـالة المسـجد ودوره, في الوعظ والإرشـاد إلـى جـانب إثـارة الفتـن المذهبيـة والطائفيـة, والترويج لأفكار مضللة ومتطرفة وهدامة.

وأشارت مصادر أمنية يمنية إلى وجود تحالف بين اليهود المقيميـن فـي المنطقة وبين أنصار الحوثي حيث قاموا بتعطيل مصـادر الميـاه الـتي كـانت القوات اليمنية تستخدمها للحصول على إمداداتها.

يذكر أن الحوثي كـان عضـواً فـي مجلـس النـواب اليمنـي عـام 1994 ويبلغ مـن العمـر 45 عامـاً وحصـل عل ى الماجسـتير م ن إحـدى الجامعـات السودانية.